

الخلاف حول المؤتمر الدولي مظهر للصراع بين دعاة التصفية ومعارضيهما

ان النقاش الدائر حول مسألة المشاركة في المؤتمر الدولي والشروط التعجيزية التي تطرحها اميركا واسرائيل. والدور الاحتفالي الذي تريد ان استأده له ليس سوى مظهر للصراع بين الانجاسين

بشير البرغوثي

الرئيسيين اللذين حدا في مطلع هذا المقال. لكنه يعكس الهدف الذي يسعى كل اتجاه لتحقيقه بالنسبة للقضية الفلسطينية.

ان القبول باستبعاد منظمة التحرير والاتحاد السوفيتي وسوريا يعني في حقيقة الامر استبعاد الانسحاب الشامل، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وتعزيز الهيمنة الامبريالية الاميركية ضد الشعوب العربية وحركتها التحررية. وليست مصادفة ان يكون حكام مصر الفريك الثالث في كاسب ديفيد الذي استبعدت اتفاقاته الانسحاب الشامل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وربطت مصر بقبول التبعية للامبريالية الاميركية، هم الاكثر تاييدا للشروط الاميركية - الاسرائيلية بخصوص المؤتمر الدولي ! انهم يريدونه تكرارا موسعا لكاسب ديفيد !

"التفاهم الثلاثي" ! وحتى قبل ان تخرج هذه الصيغة الى حيز الوجود خرج حسني مبارك يؤكد وجود بدائل للتفاهم الثلاثي في وفد اردني فلسطيني مشترك في حالة اصرار منظمة التحرير على رفضها لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ولتشغيلها في وفد مشترك.

من هنا فان الاعضاء العرب في "التفاهم الثلاثي" ، اصحاب "نقاط التماس" ، لا يتخرجون عن معارضة اشتراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي بوفد مستقل. كما لا يتورعون عن ترميد نفس الشروط التي تطرحها اميركا واسرائيل كشرط لاشتراكها في وفد اردني - فلسطيني مشترك.

واذا كانوا لا يريدون ، علينا نفس الشروط الاميركية الاسرائيلية لاشتراك الاتحاد السوفيتي في المؤتمر الدولي، فانهم لا يبارضونها . وهم ، ضمنا ، يوافقون عليها . ويحاولون تصوير موضوع المشاركة السوفيتية في المؤتمر الدولي وكأنه "قضية سوفيتية خاصة" لا علاقة له بتعزيز الموقف العربي في المؤتمر الدولي .

بل ان الخوف من تعزيز هذا الموقف هو الذي يدفع حكام مصر والاردن ، الذين تورطوا في سلسلة من التنازلات ، الى تاييد الموقف الاميركي من المؤتمر الدولي ومن المشاركة السوفيتية فيه . انهم يريدون المؤتمر الدولي كخطا لمسيرة التنازلات المعروفة ، ومشاركة الاتحاد السوفيتي ومنظمة التحرير وسوريا لن تكون الا في مؤتمر بصلاحيات وعلى اساس قرارات قمة فاس والمبادرة السوفيتية .

على عقد مؤتمر دولي ان يكون بلا صلاحيات. وان لا تحضره منظمة التحرير. وان يعيد الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل حتى يتمكن من المشاركة ، وان ينتهي دور المؤتمر الدولي بعد جلسة الافتتاح .

وحواليها يلاحظ ان غالبية الدول العربية ، وخاصة تلك الخالعة فيما يسمى "مسيرة السلام" الاميركية تتصرف وكان هذين الانجاسين المتصارعين يتفلقان بقضية موجودة في الفضاء الخارجي وليس في المنطقة العربية ، وبارتباط وثيق مع مستقبلها وطموحات شعوبها .

واكثر من ذلك فان ميرفي نفسه قد تحدث امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي بان احد مساعديه يقوم باتصالات في المنطقة لصياغة ما اسماه "وثيقة تفاهم ثلاثي" بين مصر واسرائيل والاردن .

ويأتي هذا الاعلان بتوقيت مع تأكيد وزير الخارجية السوفيتية. في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وفي لقائه مع شمعون بيرس على ضرورة عقد المؤتمر الدولي واشتراك منظمة التحرير فيه بوفد مستقل ، واقافة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وكذلك ما ذكر عن نية الاتحاد السوفيتي للتقدم الى مجلس الامن يطلب اتخاذ قرار بتشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي من الاعضاء الدائمين في المجلس .

ومعنى هذا ان الادارة الاميركية التي تعارض عقد المؤتمر والدولة المستقلة واشتراك منظمة التحرير تريد مواجهة التحرك السوفيتي بصيغة

في الخطابات امام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي التصريحات واللقاءات التي تجري بين دولها. وتجسد عناصر معركة دبلوماسية حول عدد من المواضيع الرئيسية التي يفتل بال الراي العام العالمي . وفي مقدمتها تعاضل نزع السلاح النووي وتغيير ظروف افضل لاضحية السلام في العالم . والى جانبها تطرح لفتاوى اخيرة على جانب كبير من الهمية ولها صلة وثيقة بقضية السلام العالمي وتنقية الجو الدولي ، والتي في مقدمتها هذه القضايا القضية الفلسطينية والتنازع القائم في منطقة الشرق الاوسط .

ويبرز حول هذه القضية، مثلما كان بارزا من قبل، انجاسان رئيسيان احدهما يدعو الى عقد مؤتمر دولي بمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، والاخران المعنوية بها فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى ان يكون هذا المؤتمر في اجازة الجيب ، وصاحب الصلاحيات للتفاوض الاثار التوصل الى سلام وطيد يقوم على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، وعلى انسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وعلى حق كافة دول المنطقة ، بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة ، في الوجود الامن .

اما الاتجاه الثاني وتمثله الولايات المتحدة واسرائيل بصفة رئيسية فيدعو الى مفاوضات مباشرة على اساس الواقع، اي على اساس اتفاقات كاسب ديفيد واقامة الادارة الذاتية ، واستبعاد منظمة التحرير وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . ويشتراط اصحاب هذا الاتجاه للموافقة

اعتقالات ومداهمات وحواجز واعتداءات جديدة

مخيم الأميري

وامروه بابرار بطاقة هويته. ثم انهالوا عليه ، ضربا وركلا ، يدعوى عودته الى المخيم في وقت متأخر من الليل .

لجنة للدفاع عن المعتقلين

ومن جهة ثانية نظمت امهات المعتقلين الفلسطينيين في المخيم ، مؤخرا، لجنة نسائية تكون مهمتها تبيين مطالب ابنائهن وتجنيد الراي العام المحلي في هذا الاتجاه . وعقدن اجتماعا بهذا الخصوص ، استعرضن فيه اوضاع المعتقلين وسبل تحقيق مطالبهم .

انجزوا العمل فاخفى السمسار

ومن وجوه الاستغلال التي يتعرض لها عمال المناطق المحتلة ، خاصة غير الثابتين الذين يعرضون لطاقاتهم على العمل في مراكز يتجمعون فيها منذ ساعات فجر كل يوم) ما وقع للعمال من مخيم الاميري محمد داود الخليل وابراهيم خضر الدحو، وسلامة عبدالله موزخرا .

فقد انتقامهم احد مسامرة العمل من القدس الغربية، من بين العمال المتجمين في باب العامود . واتفق معهم السمسار على ان يدفع لهم اجورهم بعد انهاؤ الورفة . لكن السمسار اختفى ، تماما ، بعد انهاؤ العمل ولم يثر له على اثر .

يتعرض اهالي مخيم الاميري للاجئين الفلسطينيين، منذ فترة غير قصيرة، لممارسات استفزازية عديدة من قوات الاحتلال تتفل في الاعتقالات والدوريات الراجلة ، خاصة في ساعات الليل والحواجز والمراقبة المكثفة والاعتداء بالضرب وغير ذلك .



ينصب هذا الحاجز على ثاني اهم مداخل مخيم الاميري ويقع بجوار مدرسة الاناث ..

دوريات راجلة وحواجز يهدد الاهالي بان دوريات الجيش تحبب شوارع المخيم وارقتة، خاصة في ساعات الليل، بشكل استفزازي، ويخضع المخيم، فضلا عن ذلك، لمراقبة متواصلة ومكثفة بواسطة كاميرات واجهزة الكترونية تسجلها قوات الاحتلال فوق سطح احد المنازل الكبيرة، قبالة السليم ، بعد ان احقتله هذه القوات قبل ٣ شهور. لذلك تندمر طالبات مدرسة

دافع عن امه فسنجونه

كان احد المدرسين في مدرسة دار اليتامى في القدس، وهو من مخيم الاميري ، موزخرا، يزود وامه

اطلاق اسم رئيس امريكي على الموقع شرط لمساعدة المزارعين

المكبر: علمت "الطليعة" ان بضعة مزارعين من اهالي المكبر والسواخرة الغربية تلقوا ما يسمى "بمروض المساعدة" على شكل هبات مالية لاعمار وزراعة اراضيهم، وان هذه العروض قدمت جمعيتها محلية ذات علاقة ب"مؤسسات اميركية. وتعمل كما قال مقدمو "عروض المساعدة" بتسنيق مباشر مع جهات اسرائيلية في صاحبة القرار النهائي في تقديم المساعدة وتقرير حجمها .

وصرح مزارعون لصدونيا ان ما بلدت لانتباه في هذا العرض هو طلب هذه الجهة "المساعدة" اطلاق اسم احد الرؤسا الاميركيين على الارض المنوى زراعتها، ليتضمن لاميركا - كما قاله - تقديم المساعدة الفرض اصلاح الارض وتطوير زراعتها.

وزارة القضاء الاسرائيلية تستدر على مجازر وقعت عام ٤٨

الدوامية جنوب مدينة الخليل . كان د . موريس قد تقدم قبل سنتين بطلب الى وزارة القضاء للاطلاع على تقرير اعدته لجنة تحقيق سرية اقامها بن غوريون بعد انتشار اخبار المجازر التي ارتكبتها الجيش الاسرائيلي في القرى المذكورة، لفرض الاستفادة منها في ابحاثه التاريخية، لكن وزارة القضاء رفضت طلبه في حينه .

تقدم الموزع الاسرائيلي د. بيبي موريس، مراسل لصحيفة "جيبوزولم بوست" ايضا، بطلب استئناف للمحكمة العليا الاسرائيلية . د. موريس يتهم وزارة القضاء باخفاء معلومات عن مجازر نفذها الجيش الاسرائيلي خلال حرب عام ٤٨ في خمس قرى عربية هي : عيلبون، الطصقان، سمع ، والجيش ، في الخليل، وقرية

ضرب بذريعة «التأخر»

وليلة الخميس الماضي عاد احد عمال المخيم من مكان عمله (في احد فنادق القدس الغربية) ، في ساعة متأخرة (وهذا ما تقتضيه طبيعة عمله) فاعترض جنود حاجز عسكري طريقه

القومية
بعض الضاربة
الاميركية
حارة وذكرا
بشكوك
ما اوردت
لأنه لا تطير
ت هناك
بمنظمات
الارباب
لارهابيين
لها قوات
انتم تحت
تملك مثل
تراج بوس
نفس سرب
نفس دور
السريع
ساحات
تليل دورا
الشرق
ما يتعلق
يشيخون
العرب
للتطوي
ات في
رك فيه
تنظيف
١٩٦٧
اهالي
مبيرون
قد زار
مقابلة،
تديرهم
اضي
للقائه
لحم
٨٦٧
في
حركة
امام
سيف
دعم
جدي
تترك
بولد
ضحية